

ديناميكية التجارة الخارجية في ليبيا دراسة قياسية عن الاقتصاد الليبي للفترة 1962-2024م

أ. أمل منصور سالم الدهاش
محاضر مساعد / قسم التجارة الدولية
amalmansur613@gmail.com

د. عبد الحميد أحمد عثمان حامد
استاذ مساعد / قسم الاقتصاد
hamid636@yahoo.com
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة مصراتة - ليبيا

المستخلص:

هدفت هذه الورقة الى دراسة حركة الصادرات الإجمالية والواردات الإجمالية في الاقتصاد الليبي وتحديد العلاقة بينهما باستخدام بيانات سلاسل زمنية خلال الفترة 1962-2024. تم الاعتماد على النماذج الديناميكية ذات فترات الابطاء المثالي، وتحديدًا باستخدام نموذج متجه تصحيح الخطأ حيث وجدت الدراسة البيانات ساكنة في الفروق الأولى، مع وجود علاقة تكامل مشترك بينها. بتطبيق اختبار السببية قصيرة الاجل وجدت الدراسة أن السببية كانت أحادية الاتجاه من الصادرات الإجمالية الى الواردات الإجمالية مع وجود علاقة طويلة الاجل من الصادرات الى الواردات ومعامل تصحيح خطأ سالب ومعنوي بقيمة (-0.89). كما تم استخدام دوال الاستجابة النبضية حيث تنتقل الصدمات من الصادرات الإجمالية إلى الواردات الإجمالية بصدمات موجبة وتستمر فترة طويلة من الزمن. كذلك وجدت هذه الدراسة أن نسبة مساهمة الصدمات من الصادرات الإجمالية إلى الواردات الإجمالية تزداد مع الزمن بالاعتماد على تحليلات التباين. توصي الدراسة بالنظر في هيكل الصادرات والواردات وجعل الأثر متبادل في الصدمات والاستجابات لكي نضمن ان الواردات تؤثر على اجمالي الصادرات في الاقتصاد ولو بالحد الأدنى لها من اجل خلق حالة توازن في ميزانيات الصرف الأجنبي في الاقتصاد الليبي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الليبي، الصادرات الاجمالية، الواردات الاجمالية.

Foreign Trade Dynamics in Libya An Econometric Study of the Libyan Economy(2024–1962)

Amal Mansour Salem Al-Dahash

Assistant Lecturer / Department of International Trade

amalmansur613@gmail.com

Dr. Abdel-Hamid Ahmed Othman Hamed

Assistant Professor / Department of Economics

hamid636@yahoo.com

Faculty of Economics and Political Science, Misrata University – Libya

Abstract:

This paper aimed to study the movement of total exports and total imports in the Libyan economy and determine the relationship between them using time series data during the period 1962-2024. The optimal lag models were employed, specifically using the vector error correction model (VECM). The study found the data to be stationary at the first differences with a cointegration relationship between them. Applying the short-term causality test, the study found that it was unidirectional from total exports to total imports, and there is a long relationship between exports and imports with error correction coefficient statistically significant (-0.89). It is also this study employed impulse response functions (IRFs), the shocks move from total exports to total imports and continue for a long period of time, and the contribution rate of these shocks increases with time based on variance decompositions (VDs). The study recommends looking at the structure of exports and imports and making the impact reciprocal in shocks and responses in order to ensure that imports affect total exports in the economy in order to create a state of balance in foreign exchange budgets in the Libyan economy.

Keywords: Total Exports, Total Imports, The Libyan Economy.

المقدمة:

تُعد التجارة الخارجية من أهم القنوات التي تربط الاقتصاد الليبي بالاقتصاد العالمي، نظراً لطبيعة الاقتصاد الريعي الذي يعتمد بشكل شبه كلي على تصدير النفط الخام كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية. وقد شهدت التجارة الخارجية الليبية منذ بداية تصدير النفط بكميات تجارية عام 1962م تحولات عميقة في إجمالي الصادرات وإجمالي الواردات تأثرت بجملة من العوامل الخارجية والداخلية، من بينها تقلبات أسعار النفط العالمية، والعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على ليبيا، والتغيرات في سياسات أسعار الصرف، والاضطرابات السياسية والأمنية في ليبيا التي أعقبت عام 2011. (عبد الله والشاوي، 2020).

تتنوع الأطر النظرية التي تفسر العلاقة بين الصادرات والواردات، فهناك نظرية النمو المدفوع بالصادرات حيث تنطلق من فرضية النمو المدفوع بالصادرات من أجل التوسع في الصادرات حيث يمثل محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي، إذ يرتبط الأداء الاقتصادي بقدرة الدولة على الاندماج في الأسواق العالمية في الاقتصاد حيث تؤدي زيادة الصادرات النفطية إلى تدفق العملات الأجنبية، مما يرفع القدرة على تمويل الواردات وخاصة الواردات الوسيطة مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي. وهناك نظرية أخرى وهي النظرية الهيكلية للواردات حيث ترى أن الواردات، خاصة من السلع الرأسمالية والوسيطة، تشكل مدخلاً أساسياً لرفع الطاقة الإنتاجية مما ينعكس إيجاباً على الصادرات مستقبلاً. أما نظرية المرض الهولندي فهي تقدم تفسيراً بديلاً للعلاقة بين الصادرات والواردات في الاقتصادات الريعية، فمع ارتفاع عائدات الصادرات النفطية، يرتفع الإنفاق الحكومي والاستهلاك المحلي، مما يؤدي إلى زيادة الواردات وتراجع تنافسية القطاعات الإنتاجية غير النفطية، وهذا يعني أن العلاقة بين الصادرات والواردات قد تكون إيجابية ظاهرياً لكنها تعكس في جوهرها إشكالية هيكلية تتمثل في تفكيك القاعدة الإنتاجية. وهناك نظرية أخرى تسمى نظرية الاعتماد على العوامل الخارجية، حيث تذهب هذه النظرية إلى أن الصادرات والواردات في الاقتصادات الريعية قد لا تكون مرتبطة بعلاقة سببية مباشرة، وإنما تتأثر بعوامل ثالثة مشتركة مثل أسعار النفط

العالمية وسعر الصرف والإنفاق العام. وفي هذه الحالة، قد يظهر ارتباط إحصائي بين الصادرات والواردات دون وجود علاقة سببية حقيقية (الورفلي وبنهين، 2018). حقيقة، في الدول النفطية وخاصة ذات الاعتماد الكبير على تصدير النفط تواجه هذه الدول تشوها في هيكل تجارتها الخارجية وخاصة إذا لم تفرض هذه الدول قيوداً وإجراءات تجارية من شأنها تقييد حركة الاستيراد وخاصة في بعض السلع الاستهلاكية والتي لا تساهم بشكل مباشر أو بغير مباشر في الإنتاج وإنما تعتبر ضياعاً للصرف الأجنبي اللازم للتنمية في هذه الدول. وتواجه هذه الدول عادة عجزاً مزمناً في ميزان مدفوعات وإذا استفحل الأمر أكثر قد ينتقل هذا العجز إلى الميزان التجاري نفسه مما يدل على أن هناك عجزاً هيكلية في الصادرات والواردات لهذه الدول.

تكمّن مشكلة البحث كون التجارة الخارجية في الاقتصاد الليبي تتسم بخصوصية ترتبط بطبيعة الهيكل الاقتصادي واعتماده الكلي على قطاع النفط، إذ تمثل الصادرات النفطية ما يقارب 97% وحتى بعض الصادرات الغير نفطية في حقيقتها هي مشتقات نفطية ناتجة من بعض عمليات التكرير المحلية (النشرة الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي 2021). هذه الخاصية الهيكلية تثير تساؤلاً جوهرياً حول طبيعة العلاقة الديناميكية بين الصادرات والواردات: هل تمثل الصادرات مصدر التمويل الرئيسي للواردات عبر توفير العملة الأجنبية؟ أم أن الواردات من السلع الوسيطة والرأسمالية تسهم في تعزيز القدرة الإنتاجية ومن ثم الصادرات؟ أم أن العلاقة بينهما ثنائية الاتجاه؟ أم أن كليهما يتأثر بعوامل خارجية مشتركة تجعل العلاقة السببية المباشرة غير ذات دلالة؟ وهل هناك أثر لصدّات الصادرات على الواردات أم العكس؟ وما نسبة مساهمة واستمرارية هذه الصدمات عبر الزمن؟

تتجلى أهمية البحث من ناحية نظرية في كونه يسهم في إثراء الأدبيات الاقتصادية الليبية حول العلاقة بين مكونات التجارة الخارجية متمثلة في إجمالي الصادرات وإجمالي الواردات، ويقدم إطاراً تحليلياً يمكن تطبيقه على اقتصادات ريعية أخرى. أما من ناحية تطبيقية تكتسب نتائج البحث أهمية خاصة لصناع القرار في ليبيا، إذ يمكن أن تساعد في تصميم سياسات تجارية ونقدية أكثر فعالية، وتوجيه الإنفاق العام نحو القطاعات الإنتاجية.

ينطلق البحث من فرضية عامة مفادها وجود علاقة تكاملية طويلة الاجل بين الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية وكذلك وجود علاقة سببية بينهما، حيث ان الصادرات الاجمالية من شأنها تكوين الواردات الاجمالية عن طريق التشجيع على الاستيراد الاستهلاكي والاستثماري، كما ان الواردات وخاصة الاستثمارية منها من شأنها تكوين الصادرات والدخول للسوق العالمية. تنطلق من هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية تتمثل في وجود صدمات متبادلة بين الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية وكذلك توجد مساهمات نسبية مستمرة متبادلة.

يهدف البحث إلى كشف العلاقة الكاملة بين الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية في الاقتصاد الليبي منذ بداية تصدير النفط بكميات تجارية عن طريق تحديد وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين اجمالي الصادرات واجمالي الواردات، وتحديد اتجاه العلاقة السببية بين الصادرات والواردات في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1962-2024م. كما يهدف الى تحديد انتقال الصدمات والاستجابات بين متغيرات الدراسة ومدى مساهمة الصدمات في متغيرات النموذج.

يتكون البحث من خمس مكونات رئيسية: متمثلة في المقدمة بما تحتويه من تأصيل للموضوع من ناحية نظرية وكذلك تتكون من عرض للمشكلة البحثية والاهمية والفرضية وأهداف البحث ومنهجية البحث ومكوناته. يأتي ثانياً عرض للدراسات السابقة وخاصة التي تتناول الجانب الليبي وكذلك توضيحاً للفجوة البحثية التي كانت نتاج لدراسة الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة التي تتناول الموضوع، او يوجد فيها بعض التشابه. في الجزء الثالث من البحث تم استعراض وتوضيح للمنهجية التطبيقية لهذا البحث والتي تم اللجوء اليها من اجل الوصول الى اهداف البحث ومن ثم قبول او رفض فرضياته بناء على النتائج المتحصل عليها. يأتي رابعا القياس وتحليل النتائج من خلال تحليل للسلاسل الزمنية لبيانات البحث من أجل الإجابة عن أسئلة البحث ومن ثم اثبات او نفي فرضيات البحث. خاتمة البحث تأتي خامسا من أجل حوصلت أهم استنتاجات البحث.

الدراسات السابقة:

رغم وجود دراسات متعددة حول التجارة الخارجية في ليبيا إلا أن أغلبها ركز بشكل على علاقة التجارة الخارجية بالنمو والاحتياجات الدولية. من ناحية زمنية معظم الدراسات التي استخدمت اختبارات التكامل المشترك واختبارات السببية لتحديد وجود واتجاه العلاقة بين الصادرات والواردات. أما من ناحية المنهجية التطبيقية لم تتناول الدراسات السابقة بشكل كاف لأسلوب الصدمات ومعنويتها الاحصائية والمساهمات النسبية في نماذج الابطاء الديناميكية.

ركزت دراسة (مسعود، 2023) على دراسة العلاقة الديناميكية والسببية بين التجارة الخارجية والاحتياجات الدولية في الاقتصاد الليبي باستخدام بيانات سنوية للفترة 1966-2010. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الصادرات الكلية نحو إجمالي الواردات في الأجل القصير فقط. كما وجدت علاقة سببية أحادية الاتجاه من الصادرات إلى الاحتياجات الدولية في الأجلين الطويل والقصير. كما هدفت دراسة أخرى (الهوش، 2024) إلى تحليل تطور التجارة الخارجية الليبية خلال الفترة 2015-2024، وخلصت إلى أن الميزان التجاري لليبيا يرتكز بشكل أساسي على صادرات النفط الخام، وأن ضعف الصادرات خارج قطاع النفط يمثل أحد أهم التحديات. من جانب آخر، تناولت دراسة (النوري وآخرون، 2025) أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية على الميزان التجاري الليبي باستخدام نموذج متجه تصحيح الخطأ للفترة 1990-2024. وأظهرت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الميزان التجاري ومحدداته، وأن التضخم وسعر الصرف يؤثران سلباً على الميزان التجاري، كما أظهرت النتائج أن الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات النفطية لهما أثر سلبي على الميزان التجاري، مما يشير إلى الطابع الريعي والاستهلاكي للنمو الاقتصادي. وفي دراسة أخرى (صابر وآخرون، 2022) هدفت إلى قياس العلاقة طويلة الأجل بين الصادرات والواردات في الاقتصاد الليبي للفترة (1970-2019) باستخدام اختبارات جذر الوحدة واختبار التكامل المشترك. وجدت الدراسة تكاملاً مشتركاً بين المتغيرين وكان معامل تصحيح الخطأ بينهما (-0.60) ومعنوي، أي أن 60% من

الانحرافات في الاجل القصير يتم تعديلها في وحدة الزمن. كما وجدت الدراسة علاقة سببية قصيرة الاجل بين المتغيرين. أما دراسة (التلاوي، 2018) فقد كانت للفترة 1960-2016 فقد وجدت تكاملاً مشتركاً بين الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية في ليبيا مع وجود معامل تصحيح خطأ بطيء نوعاً ما ومختلف عن بعض الدراسات السابقة بقيمة (-0.197)، أي أن حوالي 20% فقط من الانحرافات قصيرة الاجل يتم تعديلها في وحدة الزمن.

وفي دراسة عن الاقتصاد القطري (الخليفي، 2013) للفترة (1980-2011) وجدت الدراسة وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين الصادرات والواردات عن طريق اختبار جوهانسون مع وجود سببية أحادية الاتجاه من الواردات الى الصادرات وهي نتيجة تتعارض مع الفرضية السائدة في الاقتصادات الربعية، مع معامل تصحيح خطأ (-0.29). أما في الهند فكانت هناك دراسة (كونيا وسينغ، 2008) حيث تم اختبار العلاقة التكاملية بين الصادرات والواردات للفترة (1950-2005). لم تجد الدراسة دليلاً على وجود تكاملاً مشتركاً بين الصادرات والواردات خلال فترة الدراسة. وفي تركيا كانت هناك دراسة (تشتالibas، 2022) درست العلاقة بين الصادرات والواردات وعلاقتهما بالنمو الاقتصادي. وجدت الدراسة علاقة توازنية طويلة الاجل بين الصادرات والواردات مع وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الصادرات الى الواردات مع وجود سببية ثنائية من الواردات الى النمو والعكس أما مع الصادرات والنمو فقد كانت أحادية الاتجاه من النمو الى الصادرات وليس العكس.

ركزت الأدبيات على العلاقة بين الصادرات والواردات وبعضها ربطها بالنمو الاقتصادي أو الاحتياطات الدولية. أغلب الدراسات وجدت علاقة طويلة الاجل بين الصادرات والواردات أما السببية فقد تكون ثنائية بينهما أو أحادية الاتجاه. العلاقة السببية المباشرة بين الصادرات والواردات في الاقتصاد الليبي لا تزال بحاجة إلى تحليل معمق يأخذ في الاعتبار التحولات الهيكلية والصدمات والاستجابات وكذلك المساهمات النسبية التي شهدتها الاقتصاد وخلال فترة طويلة من الزمن منذ بداية تصدير النفط بكميات تجارية وحتى السنوات الحديثة.

المنهجية والبيانات:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي باستخدام تحليل السلاسل الزمنية، حيث يتضمن التحقق من سكون السلاسل الزمنية وكذلك الكشف عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل واستخراج معامل تصحيح الخطأ واختبار وجود علاقة سببية في الأجل القصير والأجل الطويل لمتغيرات البحث. كما يضيف البحث أسلوب الصدمات عن طريق دوال الاستجابة النبضية وكذلك تفكيك وتحليل مكونات التباين من أجل استخراج المساهمات النسبية لكل متغير في الآخر عبر الزمن. أما بخصوص البيانات فقد تم الاعتماد على بيانات بقيمة الدولار للصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية من بيانات نشرة مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية لسنوات مختلفة وكانت جميع البيانات بدولار الأمريكي لكي نتجنب التغيرات الهامة التي حدثت في سعر صرف الدينار الليبي وخاصة في السنوات 2001 و2002 وكذلك التخفيض الهام الحاصل في سنة 2021.

القياس وتحليل النتائج:

تعتمد القياسات في هذا البحث على أسلوب السلاسل الزمنية وستكون البداية باختبارات السكون ثم التكامل المشترك لكي نتمكن من تطبيق نماذج الابطاء الديناميكية وبالتحديد نموذج متجه تصحيح الخطأ. من أجل تحليل العلاقة بين متغيري الدراسة (الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية) سنقوم بعمل الاختبارات القبلية للبيانات، وبما ان بيانات الدراسة هي بيانات سلاسل زمنية فيجب ان نبدأ باختبار السكون. بالاعتماد على اختبار دوكني فولر الموسع واختبار فيليبس بيرون اظهرت النتائج ان متغيري الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية غير ساكنين عند المستوى بينما كلاهما ساكن عند الفرق الاول كما في الجدول رقم (1).

تم الاستلام في : 2026/09/15 تم القبول في: 2026/10/10 تم النشر في : 2026/10/12

www.doi.org/10.62341/HCSJ

الجدول (1) اختبارات السكون

Variable	Model	ADF (Level)	ADF (F. diff)	PP (Level)	PP (F. diff)
M\$	Intercept	0.2391	0.0000	0.2722	0.0000
	Inter&Trend	0.1962	0.0000	0.1551	0.0000
	None	0.2949	0.0000	0.3879	0.0000
X\$	Intercept	0.0749	0.0000	0.1164	0.0000
	Inter&Trend	0.0154	0.0000	0.0185	0.0000
	None	0.3395	0.0000	0.1874	0.0000

المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برمجية ايفيوز 13.

من خلال نتائج اختبار السكون كما بالجدول رقم (1) اتضح ان متغيري الدراسة غير ساكنين عند المستوى ولكنهما ساكنين عند الفرق الاول. الان سيتم الاعتماد على اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك نظراً لكون نموذج متجه (شعاع) الانحدار الذاتي يقوم على نظام معادلات وليس معادلة مفردة، فنلاحظ ان اختبارا التكامل المشترك المستخدمين في الجدول وضحاً أنه يوجد تكامل مشترك بين متغيري الدراسة أي وجود علاقة طويلة الاجل بينهما كما بالجدول رقم (2).

الجدول (2) اختبار التكامل المشترك

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Prob.**	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.0012	15.49471	25.31943	0.330950	None *
0.1563	3.841466	2.009410	0.034052	At most 1
Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Prob.**	0.05 Critical Value	Max-Eigen Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.0014	14.26460	23.31002	0.330950	None *
0.1563	3.841466	2.009410	0.034052	At most 1
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				

المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برمجية ايفيوز 13.

تم الاستلام في : 2026/09/15 تم القبول في: 2026/10/10 تم النشر في : 2026/10/12

www.doi.org/10.62341/HCSJ

يحتاج النموذج الان للكشف عن فترة الابطاء المثلى لنموذج متجه الانحدار الذاتي تبين أن أفضل فترة ابطاء للنموذج يكون عند الفترة 4 نظراً لتوافق أغلب الاختبارات تقريباً عليها كما هي مبينة في جدول رقم (3).

الجدول (3) يوضح تحديد فترة الابطاء المثلى

HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
42.22597	42.26934	42.19829	7.27e+15	NA	-1221.750	0
40.24002	40.37014	40.15699	9.44e+14	119.8578	-1158.553	1
40.10024	40.31712	39.96187	7.77e+14	17.65177	-1148.894	2
40.00740	40.31102*	39.81367	6.71e+14	14.59242	-1140.597	3
39.94157*	40.33194	39.69249*	5.96e+14*	12.69661*	-1133.082	4
40.06958	40.54670	39.76515	6.44e+14	3.067742	-1131.189	5

* Indicates lag order selected by the criterion

المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برمجية ايفيوز13.

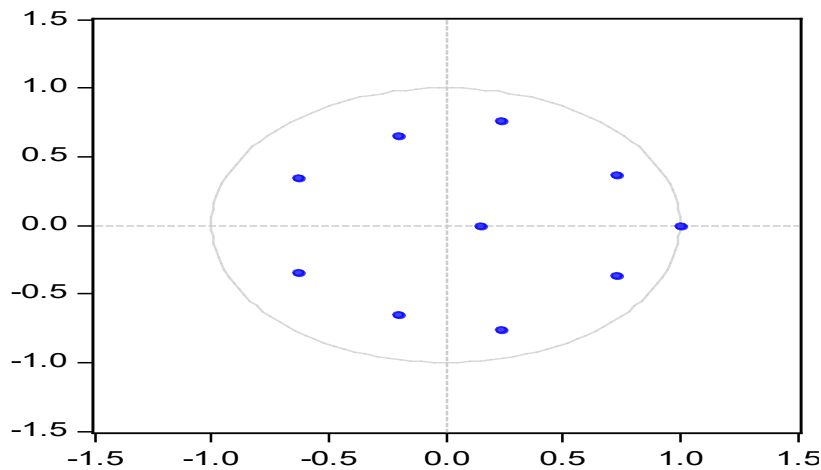
تبين نتائج السببية قصيرة الاجل وبالاغتماد على الاختبار المشترك للسببية الكلية لمقدرات متجه الانحدار الذاتي في الجدول السابق يتبين أن السببية قصيرة الاجل تتجه من اجمالي الصادرات الى اجمالي الواردات وهي وحيدة الاتجاه حيث انها لا تتجه من اجمالي الواردات الى اجمالي الصادرات كما هو مرفق في نتائج الجدول (4).

الجدول (4) السببية قصيرة الاجل في نموذج

Dependent variable: D(M\$)			
Prob.	df	Chi-sq	Excluded
0.0001	4	22.64506	D(X\$)
0.0001	4	22.64506	All
Dependent variable: D(X\$)			
Prob.	df	Chi-sq	Excluded
0.8419	4	1.413387	D(M\$)
0.8419	4	1.413387	All

المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برمجية ايفيوز13.

يوضح شكل الجدور العكسية كثيرة الحدود أن جميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة مما يدل على أن نموذج متجه الانحدار الذاتي مستقر. وبالتالي فإن نتائج تحليل الاستجابة النبضية وتقنيك التباين يمكن الاعتماد عليها احصائياً، كما بالشكل رقم 1.



الشكل (1) استقرارية VAR

المصدر: برمجية ايفيوز 13

من خلال نتائج نموذج متجه تصحيح الخطأ والكشف عن وجود مشكلة الارتباط الذاتي انضح أنه لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي عند فترة الابطاء المثلى المختارة في هذه الدراسة كما في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) يوضح الكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي

VEC Residual Serial Correlation LM Tests

Prob.	Df	Rao F-stat	Prob.	df	LRE* stat	Lag
0.1372	(4, 90.0)	1.792536	0.1372	4	6.975498	1
0.0017	(4, 90.0)	4.716865	0.0017	4	17.31926	2
0.3435	(4, 90.0)	1.138680	0.3434	4	4.492584	3
0.1877	(4, 90.0)	1.575253	0.1877	4	6.157893	4
0.1698	(4, 90.0)	1.645401	0.1697	4	6.422655	5

المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برمجية ايفيوز 13

الآن سنقوم باستخراج العلاقة طويلة الاجل بين الصادرات كمتغير مستقل والواردات كمتغير تابع فيما يسمى عملية التطبيع في نموذج متجه تصحيح الخطأ لكي نستخرج معلمة الاجل الطويل ومعامل تصحيح الخطأ بينهما. العلاقة طويلة الاجل هي علاقة طردية بين الصادرات والواردات (مع ملاحظة ان الإشارة دائماً يتم تفسيرها بشكل معاكس في نموذج متجه تصحيح الخطأ بسبب تطبيق قاعدة الإشارات في النقل من اليمين الى اليسار)، أي أنه كلما تزداد الصادرات بمقدار 1 صحيح، تزداد الواردات بمقدار 0.61 وحدة. أما معامل تصحيح الخطأ فبيّن أن أكثر من 89% من الانحرافات في الاجل القصير يتم تعديلها في وحدة الزمن وهي سنة، أي أن سرعة التعديل 1.12 سنة أي أكثر من السنة بقليل. نتيجة معامل تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية مما يدل على التقارب والعودة للتوازن بعد الانحراف قصير الاجل. كل هذه النتائج مبينة في الجدول رقم (6):

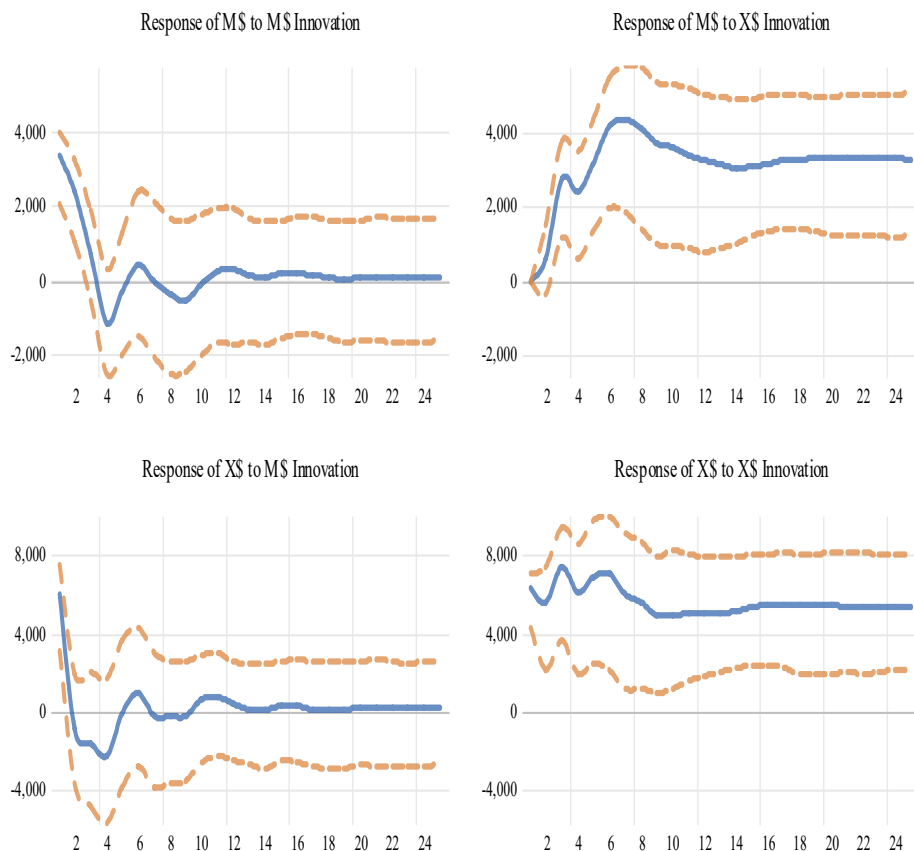
الجدول رقم (6) يوضح علاقة الاجل الطويل ومعامل تصحيح الخطأ

CointEq1	Cointegrating Eq:
1.000000	MS(-1)
-0.614185	XS(-1)
(0.04157)	
[-14.7764]	
-1106.762	C
D(XS)	D(MS)
-1.524407	-0.892938
(0.47473)	(0.18337)
[-3.21108]	[-4.86967]

المصدر: برمجية إيفيوز 13

بعد تحققنا من استقرارية النموذج وخلوه من الارتباط الذاتي عند فترة الابطاء المثلى المختارة، الآن سيتم عرض الاستجابات النبضية لمتغيري البحث على بعضهما، وكذلك استجابتهما لصدماتهما الذاتية. نلاحظ من الشكل (2) أن هناك شكلان بيانيان يحتويان على صدمات معنوية موجبة وواضحة حيث ان حدود الثقة لا تلامس خط الصفر عند أي

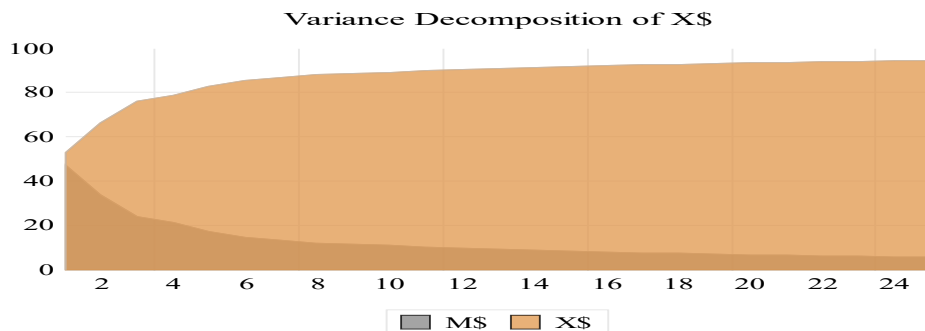
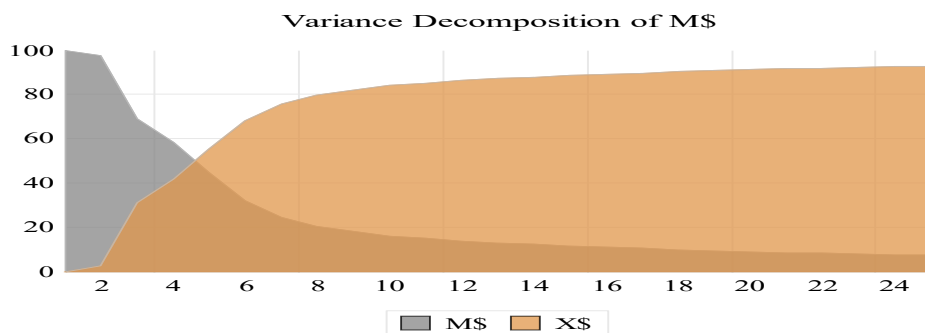
نقطة وهما استجابة الواردات لصدمة الصادرات واستجابة الصادرات لصدمة الصادرات نفسها. على العكس من ذلك، استجابة الواردات لصدمة الواردات نفسها كانت واضحة جداً وغير معنوية احصائياً وكذلك استجابة الصادرات لصدمة الواردات كانت شبه ثابتة وغير معنوية، لوقوع حدود الثقة بشكل واضح عند خط الصفر أو الثبات، كما هي موضحة في الشكل (2).



الشكل (2) الاستجابات النبضية

المصدر: برمجية ايفيوز 13

أما فيما يخص تفكيك وتحليل مكونات التباين، يعطينا الشكل (3) مساهمة صدمات كل متغير في تفسير تباين. بالنسبة للواردات في الاجل الطويل معظم التغير فيها يتم تفسيره بالصدمات القادمة من الصادرات وليس بالصدمات الذاتية في الواردات نفسها وهذا واضح من خلال الشكل البياني العلوي. أما فيما يخص الصادرات معظم التباين فيها يتم تفسيره بالصدمات الذاتية في الصادرات نفسها بينما مساهمة الواردات فيها ضئيلة جداً كما هي واضحة في الشكل السفلي. هذا يعطينا نتيجة مهمة جداً وهي أن الصادرات لها مساهمة كبيرة جداً في الواردات، بينما الواردات لا تساهم بنسبة واضحة في الصادرات.



الشكل (3) تحليلات التباين

المصدر: برمجية ايفيوز13

الخاتمة:

من خلال القياسات المنجزة، خلصت الدراسة: الى أن العلاقة التوازنية طويلة الاجل واضحة بين الصادرات الاجمالية والواردات الاجمالية في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1962-2024. الصادرات تلعب دوراً مهماً في تحديد حجم الواردات في الاقتصاد الليبي وعبر فترة طويلة ومعنوية عبر الزمن. والأثر كان واضحاً في أن الصادرات والتي أغلبها صادرات نفطية هي من تحدد حجم الواردات وأن الواردات معتمدة عليها وتتأثر بالتغيرات الحاصلة في التغيرات الحاصلة فيها عن طريق قطاع النفط. اجمالي الواردات مازالت تتأثر بصدمات اجمالي الصادرات على الرغم من مرور سنوات طويلة جداً من اكتشاف النفط وتصديره بكميات تجارية واتيحت عديد الفرص من تحويله الى استثمارات في القطاع الغير نفطي. توصي الدراسة بالنظر في هيكل التجارة الخارجية في ليبيا، ومحاولة إعادة هيكلة اجمالي الواردات في الاقتصاد وسن القوانين التجارية التي من شأنها حماية الاقتصاد الليبي وخلق حالة قريبة من التوازن بين الصادرات والواردات.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

1. بشير، عبد الكريم بشير أحمد. (2020). العلاقة السببية والتكاملية بين الصادرات والناتج المحلي الإجمالي في ليبيا خلال الفترة (1990-2015). (مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، 11 عدد.
2. التلاوي، عبد الرازق محمد. (2019). أثر الصادرات والواردات على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية على الاقتصاد الليبي- مجلة الدراسات الاقتصادية (1970-2014) خلال الفترة 2(1)، 305291-.
3. التلاوي، عبد الرازق محمد، والبواندي، مصطفى حسين (2026). دراسة قياسية لتأثير سعر الصرف على الميزان التجاري الليبي باستخدام طريقة فترات الابطاء الموزعة خلال الفترة 1970- مجلة الآفاق للعلوم الإنسانية والاجتماعية 2024

4. عبدالله، سعيد، والشاوي، عبدالله. (2020). دراسة تحليلية للتجارة الخارجية غير النفطية على الاقتصاد الليبي خلال الفترة (2000-2019). مجلة المختار للعلوم الاقتصادية.
5. مسعود، مجدي إجديد رمضان. (2023). دراسة العلاقة الديناميكية والسببية بين التجارة الخارجية والاحتياطات الدولية في الاقتصاد الليبي، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، 1(2).
6. النوري، حمزة محمد، وآخرون. (2025). تعويض سعر الصرف وأثره على الميزان التجاري: دراسة مقارنة قبل وبعد التوجه إلى التعويض، دراسة قياسية على الاقتصاد الليبي. (1990-2024). مجلة جامعة الزيتونة، 56 .

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Alhoush, Y. A. S. (2025). The Development of Libyan Foreign Trade and its Most Important Challenges During the Period (2015–2024). Journal of Nalut University, 19.
2. Alwerfelli, A. & Benhin, J. (2018). Is the Dutch disease ample evidence of a resource curse? The case of Libya. Ghanaian Journal of Economics, 6(1).
3. Catalbas, N. (2022). The cointegration and causality relationship between exports, imports and economic growth in Turkey during (1980-2020). Dumlupinar University Journal of Social Sciences, 73, 15-32.
4. Issa, A., & Harvie, C. (2012). Oil Shocks and Macroeconomic Adjustment: A DSGE Modeling Approach for the Case of Libya, 1970–2007. International Economics Studies.
1. 5. Konya, L., & Singh, J. (2008). Are Indian exports and imports cointegrated? Applied Econometrics and International Development, 8(2), 177-186.